

تضليل

الجريدة النمساوية المعروفة وقعت في الفخ أيضاً

الـ «نيو ميديا»
هي الحل؟

تحت الصورة المزيفة التي نشرتها «كرون»، كتب: «ديابات الأسد تجتاح الشوارع إلى أم المعارك»، وبذلك، انضمت الجريدة إلى البروباغندا التي ترؤجها وسائل الإعلام الأميركية في ما يخص الملف السوري تهدف إلى حشد التأييد العالمي لشنّ حرب وإطاحة نظام الأسد. اللافت أنّ التزوير صار سمة الكثير من وسائل الإعلام. مثلاً، العام الماضي، انتشرت فضيحة مشابهة حيث لجأت وسائل الإعلام الأميركية إلى نشر صور مزيفة بعد مقتل أسامة بن لادن. وقد نشرت صورة لرجل مقتول آخر وقالت إنها صورة بن لادن. كل هذه الممارسات أفقدت المهنة صدقيتها وزادت من المآزق المالية التي يغرق فيها الإعلام التقليدي، مع توجّه كثيرين إلى الـ «نيو ميديا» بوصفها أكثر صدقية.

بوليغان -
المكسيك

www.boligan.com

أصدقاء «الثورة» السورية: بروباغندا الـ «فوتوشوب»

لم يوفّر التزوير الإعلامي في الملف السوري أكبر المنابر. بعد bbc قبل شهرين، جاء دور جريدة «كرون» الشهيرة التي نشرت صورة أبنية مدمرة في حلب. لكن وكالة «برس فوتو» خرجت بالنسخة الأصلية مفجّرة فضيحة جديدة

زيت حاوي

لعل أشهر أدوات الحرب النفسية أو العسكرية هي الصورة الفوتوغرافية بوصفها توازي الألف الكلمات لجهة وقعها وتأثيرها في العقول والنفوس وكشاهد ودليل «دامغ» على الحدث، لذا، فإنها تستدعي روحاً عالية من الأخلاقيات الإعلامية والصدق المهنية في التصوير والنشر. لكن «بفضل» التكنولوجيا والتقنيات التي باتت المتاحة اليوم، صار سهلاً جداً صناعة صورة أو إجراء تعديلات على النسخة الأصلية وصولاً إلى التغيير الكامل فيها وقلب معالمها كلها... كيف لو كانت هذه الصورة مستقاة من جو من ميدان المعارك والنزاع والحرب؟ إنها كفيّة بتغيير مسار كامل أو «شحن» تعاطف مصطنع من أجل تحقيق أهداف ومآرب سياسية



سلم على الصدقية

تعدّ «كرون» من أشهر الصحف النمساوية يتصفّحها أكثر من مليوني قارئ، أي ما يعادل 43% من مجموع القراء في البلاد. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الإطار: بعد هذه الفضيحة (الصورة)، كم سيبلغ عدد المتصفّحين لهذه الصحيفة، أي بعد خسارتها لأهم ركيزة في عملها ألا وهي الصدقية؟

والعمل على تزكية «الصراع في سوريا» بهدف استجلاب التدخّل الخارجي، ووصف الحدث «بالفضيحة»، وطرح تساؤلات عدة تتعلق بأداء وسائل الإعلام في الملف السوري، خصوصاً لجهة كتم الافتراء الذي تبنته. حالات التلاعب والتزييف في الصور ليست بجديدة على أي حال خصوصاً في ما خصّ سوريا التي تحوّلت إلى ساحة مفتوحة لصراعات القوى العظمى. منذ اشتعال الحراك الشعبي، بدأ التهويل والتلاعب بالمعلومة، وكانت وسائل الإعلام تنشر الأخبار الخاطئة وغير الدقيقة تارة بسبب التعقيم المفروض من النظام، وطوراً بسبب الدوافع السياسية التي تحرك المنبر الإعلامي المعني. ويوم الأحد الماضي مثلاً، نشر موقع القناة الألمانية الأولى ARD (محطة مملوكة للدولة) صوراً من دمار غزة، لكنه ادّعى أنها التقطت في حلب المنكوبة؛ وقبل حوالي شهرين فقط، انتشرت فضيحة «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) لكن هذه المرة ليس عبر الـ «فوتوشوب»، بل من خلال التلاعب بمصدر الصورة ومكانها وزمانها. جاء ذلك عندما نشر موقع الإذاعة صورة مرعبة

لجثث متراصة ومكدّسة من بينها جثث أطفال. كانت تلك المجزرة قد ارتكبت في منطقة المسيب (محافظة بابل) في العراق عام 2003. لكنّ الموقع ادّعى أنها تعود إلى مجزرة الحولة الشهيرة في سوريا. وقد أساط اللثام عن هذه الفضيحة صاحب الصورة نفسه ماركو دي لورو (الأخبار 2012/5/29). حينها، خرج المصور الإيطالي (1970) ليعلن على صفحته على موقع الفاييس بوك أنّ «أحدهم في bbc يستخدم صورته بطريقة غير قانونية كجزء من البروباغندا ضد النظام السوري». أما ردّ فعل bbc، فكان قيام الناطق الرسمي باسم الإذاعة بالاعتذار من المصور قائلاً: «بذلنا جهوداً طيلة الليل لإيجاد مصدر الصورة الأصلي، وعندما توصلنا إليه، قمنا بسحبها على الفور». على أي حال، تستدعي حالة سوريا بشكل خاص وقفة طويلة لمراجعة العمل الصحافي الذي تعثر طويلاً في رمال الشام المتحركة، فطاولت فضائح التزوير والتزييف أكبر المنابر الإعلامية في العالم ممن فضّلت أجدنتها السياسية على أخلاقيات المهنة وأهدافها الأساسية.

ريموت كونترول

حاميهما...?
22:05 ■ «الجزيرة»نظلي المستبدة
17:00 ■ دراما mbcأنا ولبلبة
23:30 ■ «الحياة»هل يستولي ناجي على خزنة الفلوس؟
01:00 ■ «نايل دراما»قاسية يا رشا
21:30 ■ «الجديد»كومبارس «الغرام»
21:30 ■ lbc

يستكمل أحمد منصور في «بلا حدود» حوار مع رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران (الصورة) الذي تعرّض لاتهامات بالتطبيع مع الفساد. ويفتح معه ملفات الإصلاح وطرق محاربة الغلاء واستشرء الفساد وتفشي الفقر والحد من ممارسات الفاسدين.

تواصل ميرفت (نظلي الرواس) ممارسة ضغوطها على علا (قمر خلف) في مسلسل «بنات العيلة»، بينما تفشل رانيا (صفاء سلطان) في التأقلم مع الواقع الجديد الذي فرضه عليه زوجها (أحمد زاهر)، الذي أحضر ابنته من زوجته الأولى أخيراً لتعيش معهما.

تطل لبلبة (الصورة) الليلة في برنامج «أنا والعسل» مع نيشان على «الحياة». وتتحدث عن ذكريات أيام زمان، وأسباب ابتعادها عن الأضواء وغيابها عن الدراما والسينما، بينما تعرض mtv حلقة الراقصة دينا (20:30) التي تُطل حالياً في مسلسل «باب الخلق».

يعيش ناجي عطا الله (عادل إمام) وفرقته في مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» لحظات حاسمة، بعد دخولهم المصرف الإسرائيلي في تل أبيب، وعلى بعد أمتار من «خزنة الفلوس»، لكن حياتهم مهددة بأشعة الليزر، فهل يتمكن زاهر من تعطيل النظام في الوقت المحدد؟

يتواصل «ساعات الجمر» للمخرجة رشا شريتي بقساوة مشاهد، وتشهد حلقة اليوم تطورات مهمة بعد خروج رؤوف (عابد فهد) من السجن، وانخراط جابر (قصي خولي) في عصابة أبو نبال (باسم ياخور) المستمر في مخالفة القانون والاعتداء على رجال الأمن.

يزداد الخلاف بين داليا (ماغي بو غصن) وزوجها رفعت (وجيه صقر)، فيما تخشى نداء (ريتا حايك) من فقدان خطيبها سامر (كارلوس عازار). ورغم أن سيف الدين سبيعي هو مخرج العمل، إلا أنه يظهر ككومبارس أيضاً في بعض المشاهد.